بسم الله الرحمن الرحيم

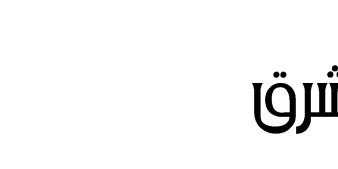
الافتتاحية

صبرا أيها المسلمون

مع الأسف الشديد، أن المسلمين اليوم يعيشون ظروفا صعبة؛ ينـاوئهم الأعداء بكل الصورة والأساليب؛ وتنهال عليهم المصائب والشدائد في كل مجال من مجالات الحياة، في حين أن الأعداء يُوَائِمهم الأوضاع بكل ما فيها من الحيل والتدابير، حتى صار المسلمون في سائر البلاد الإسلامية وغير الإسلامية حيارى هائمين، وبدأت تتسلَّل إليهم الهزائم النفسية، فيحسبون أن الأعداء سينتصرون عليهم في قادم الأيام. حتى أن بعضا منا قد أيسوا من رحمة الله، وبدأوا يظنون أن الأعداء في هذا الزمان أكثر ذكاء وأشد قوة وأقدر على الدسيسة من الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يواجه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مثلما يواجهه المسلمون اليوم، ولكن الحقيقة عكس ذلك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد واجهوا أعداءً أشد بكثير مما يواجهه المسلمون اليوم، فإن الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركوا أمامهم طريقا لإبادة الإسلام والمسلمين إلا سلكوه؛ ولكن الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وصحابته حطموا جميع محاولاتهم بالصبر والصلاة ومقاومة الأعداء ومدافعتهم بالجهاد والقتال. فلم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر والصلاة؛ بل أعد العدة، وأخذ الأهبة، واستجمع جميع الأسباب التي تنفعه في مقاومة الأعداء ومكرهم ومدافعة شرهم، كما أمر أصحابه أن يعدوا العدة امتثالا للقرآن الكريم "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" فحرّض النبي صلى الله عليه وسلم بأخذ الأسباب ضد الأعداء وقال: "ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي".



رئيس التحرير



المستقبل القريب أمام المسلمين مشرق

على أي شيء تم انفصال بنغلاديش عن باكستان؟ إن هذا التساؤل الذي يطرح مجددا الآن، كثيرا ما طرح في أوقات سابقة. والهدف الأول والأخير من هذا الانفصال وإن لم يكن تطبيق الشريعة الإسلامية فيها؛ ولكن محاولة تطبيق الشريعة منذ ذلك التاريخ – تاريخ استقلال بنغلاديش – إلى هذا اليوم لم تزل تقطع عقبة بعد عقبة، وتخطو خطوات بطيئة، ولم يزل علماء بنغلاديش يبذلون ما في وسعهم من إمكانيات في هذا السبيل إلى أن نسي الشعب المسلم البنغالي ذلك الهدف المبارك، وفي هذه السنوات الأخيرة وقعوا في محن ومصائب لم يقعوا مثلها في الماضي فضلا من أن يحاولوا لإقامة نظام إسلامي يطبق الشريعة وإن الحزب الحاكم يحاول بكل ما في وسعه من قوة محاربةَ الإسلام والسياسة الإسلامية والحظر على الأحزاب الإسلامية ظلما وجورا باتهامات مختزعة واهية، وأبرزها الإرهاب الإسلامي والأصولي وهم بريئون منها كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب. والكل يعلم أن قضايا الإرهاب التي تلصقها الحكومة الحالية الغاشية الظالمة بالإسلام و أهله ظلما وبهتانا وتروج لذلك مختلف وسائل الإعلام الداخلية والخارجية أمر شنيع جدا، والإسلام بريء من ذلك؛ بل الإسلام دين الحوار والتسامح وليس دين الانغلاق والإرهاب، وهو دين يدعو إلى نشر الرحمة والمودة بين الناس، فقد بين الله تعالى ذلك مخاطبا رسوله الكريم : "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" (الأنبياء ١٠٧) والإسلام يدعو إلى التعاون والفضيلة لا إلى العدوان والرذيلة، قال تعالى : وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة ٢)

ولا شك أن حكومة "حزب عوامي ليغ" ما زالت قاسية ومعادية للإسلام والمسلمين سواء كان حزبا حاكما أو حزبا معارضا. وإن الشعب البنغالي يعلم أن "حزب عوامي ليغ" تؤامر ضد الإسلام والمسلمين منذ نعومة أظفارها للقضاء على الكيان الإسلامي. ولم تكتف بما في إمكانها من قوة؛ بل قد طالبت الحكومة الهندية أن تقدم بكل ما في وسعها من تقديم المعونات والقوات العسكرية بحجة أنها حرب الديمقراطية ضد الإرهاب.

ولكن يطرح ههنا تساؤل وهو أنه إن كان هذا حرب الديمقرطية ضد الإرهاب فلماذا تلقي الضغوط على الإسلاميين؟ هل تظن أن المسلمين إرهابيون؟ لابد "لعوامي ليغ" أن تعلم أن الإسلام و تعاليمه يرفض الإرهاب والعنف والتطرف بجميع أشكاله و أساليبه ويعتبر كل ذلك فسادا في الأرض، يحرمه ويعاقب مرتكبيه أشد العقوبة. فإن الإرهاب بعبارة مختصرة هو إفساد في الإرض، عدوان على الناس، واعتداء على الأرواح والحرمات، وهدم وتخريب للممتلكات، في أي بلد من البلدان، فالإرهاب خطر عظيم على الشعب أمنيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، يؤدي إلى انتشار الفوضى والظلم بين العباد وإلى التأخر في شؤون البلاد. ولابد للمسلمين أن يعلموا أن التاريخ الإسلامي يحمل لهم بين صفحاته دروسا وعبرا، فقد اجتازوا في الماضي تلك المحن والمصائب بالصبر والإيمان والعمل والتعاون، فالمسلمون اليوم لايستطعون أن يخرجوا مما هم فيه هذه الأيام إلا أن يوحدوا كلمتهم ويمسكوا بالحق بالتكاتف الاتحاد أمام التحديات الكبيرة، وإننا متفائلون بأن المستقبل القريب أمام المسلمين في كل بلاد إسلامية مشرق بإذن الله تعالى.

■ محمد شعيب

كذبة إبريل: دراسة تحليلية شهر إبريل ووجه تسميته:

■ بقلم : محمد أنور شاه

أستاذ الأدب العربي بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام بهاتهزاري، شيتا غونغ، بنغلاديش.

شهر إبريل «نيسان» APRIL هو الشهر الرابع من السنة الإفرنجية، وعدة أيامه ثلاثون يومًا. وإبريل اسم مشتق من الأصل اللاتينيّ «إبريلس» APRILIS في التقويم الروماني القديم. وقد يكون مشتقًا من الفعل اللاتيني «فتح» ARERIRE دلالة على ابتداء موسم الربيع وظهور البراعم وتفتح الأزهار، ويعد شهر إبريل في فرنساهو مطلع السنة بدل شهر يناير JANUARY. وفي عام (١٦٥٤م) أمر « شارل التاسع ملك فرنسا » بجعل يناير أول السنة بدلا من إبريل.

وهناك تعليلات أخرى لهذه التسمية يعود بعضها إلى الإغريق؛ لأن شهر إبريل عندهم يمثل مطلع الربيع، فكان الرومان قد خصصوا اليوم الأول من شهر إبريل لاحتفالات « فينوز »– وهي آلة الحب والجمال وملكة المرح والضحك والسعادة عندهم – وقد كانت الأرامل والعذارى يجتمعن في روما وفي معبد «فينوز » ويكشفن لها عن عاهتهن الجسمية والنفسية، ويبتهلن إليها لتخفيها عن أنظار أزواجهن.

وأما الأمم الساكسونية فكانت تحتفل في هذا الشهر بعيد آلهتهم «إيستر» EASTER –وهي إحدى آلهتهم القديمة– وهو الاسم الذي يطلق عليه الآن « عيد الفصح » عند النصارى في اللغة الإنجليزية. من كل ما تقدم يتبين لنا أهمية شهر إبريل عند الأوروبيين في العصور القديمة وارتباطه بمعتقداتهم الدينية.

لمحة تاريخية عن نشأة كذبة إبريل :

جاء في الموسوعة الحرة ويكيبيديا: ذهبت أغلبية آراء الباحثين إلى أن «كذبة إبريل » تقليد أوروبي قائم على المزاح، يقوم فيه بعض الناس في اليوم الأول من إبريل بإطلاق الشائعات والأكاذيب على وجه المزاح، ومن يصدق هذه اللعبة يعرف بـ « ضحية كذبة إبريل». وقد أصبح أول إبريل هو اليوم المباح فيه الكذب لدى جميع شعوب العالم، فيما عدا الشعبين الأسباني والألماني، والسبب أن هذا اليوم مقدس في أسبانيا دينيا، و في ألمانيا فهو يوافق يوم ميلاد «بسمارك »، الزعيم الألماني المعروف. ولم يعرف أصل هذه الكذبة على وجه التحديد، وهناك آراء مختلفة في ذلك. منها:

✓يرى بعضهم أن هذه البدعة بدأت في فرنسا عام (١٥٦٤م) بعدفرض التقويم الجديد كما سبق ، و كان الاحتفال بعيد رأس السنة يبدأ في يوم ٢١ مارس وينتهي في الأول من إبريل بعد أن يتبادل الناس هدايا عيد رأس السنة الجديدة. إذ كان الشخص الذي يرفض هذا التقويم الجديد يصبح في اليوم الأول من شهر إبريل ضحية لبعض الناس الذين كانوا يعرضونه لمواقف محرجة، ويسخرون منه، فيصبح محط سخرية الآخرين.

✓ويرى آخرون أن هناك علاقة قوية بين الكذب في أول إبريل وبين عيد «هولي »المعروف في الهند،

والذي يحتفل به الهندوس في ٣١ مارس من كل عام، وفيه يقوم بعض البسطاء بمهام كاذبة لمجرد اللهو والدعاية، ولا يكشف عن حقيقة أكاذيبهم هذه إلا مساء اليوم الأول من إبريل.

✓ وذكر بعضهم أنها نشأت مع احتفالات الربيع عند تعادل الليل والنهار في ٢١ من «شهر آذر» MARCH.

✓ويرى بعض الباحثين أن نشأة هذه الكذبة تعود إلى القرون الوسطى، إذ أن شهر إبريل في هذه الفترة كان وقت الشفاعة للمجانين وضعاف العقول، فيطلق سراحهم في أول الشهر ويصلي العقلاء من أجلهم، وفي ذلك الحين نشأ العيد المعروف باسم «عيد جميع المجانين » أسوة بالعيد المشهور باسم «عيد جميع القدسيين ».

✓ويرى البعض أن هذه البدعة تمتد إلى عصور قديمة واحتفالات وثنية؛ لارتباطها بتاريخ معين في بداية فصل الربيع، إذ هي بقايا طقوس وثنية.

ويقال: إن الصيد في بعض البلاد يكون خائبًا في أول أيام الصيد ، فكان هذا قاعدة لهذه الأكاذيب التي تختلق في أول شهر إبريل. «سمكة إبريل »: يطلق الإفرنج على كذبة إبريل سمكة إبريل POISSON BAVRIL وسبب تسميتها بهذا الاسم أن الشمس تنتقل فيه من برج الحوت إلى ما يليه . أو لأن كلمة (بواسون) السابقة – التي معناها سمكة – من لفظ باسيون التي معناها «العذاب ». إذ هي رمز للعذاب الذي كابده عيسى عليه السلام فيما يدعيه النصارى ويزعمون أنه حدث في أول شهر إبريل. ويطلق على الضحية في إسكتلندا «نكتة إبريل »

✓وانتشرت هذه البدعة على نطاق واسع في إنجلترا بحلول القرن السابع عشر الميلادي.

✓وهناك باحثون آخرون يؤكدون أن كذبة أول إبريل لم تنتشر بشكل واسع بين غالبية شعوب العالم إلا في القرن التاسع عشر.

الإنجليز الشعب الكذاب:

يطلق الإنجليز على اليوم الأول من شهر إبريل اسم «يوم جميع الحمقى و المغفلين » ALL FOOLS DAY يفعلونه من أكاذيب قد يصدقهم بعض ممن يسمع لهم فيصبح ضحيةً لذلك فيسخرون منه. وأول كذبة إبريل ورد ذكرها في الإنجليزية في مجلة كانت تعرف بـ «مجلة دريك» DRAKE S NEWS LETTER ففي اليوم الثاني من إبريل عام (١٦٩٨م) ذكرت هذه المجلة أن هذا اليوم حمل البريد إلى مئات من سكان لندن بطاقات مختومة بأختام مزورة تحمل في طياتها دعوة كل منهم إلى مشاهدة الحفلة السنوية لـ « غسل الأسود» في برج لندن في صباح الأحد أول إبريل، مع رجاء التكرم بعدم دفع شيء للحراس أو مساعديهم، وقد سارع جمهور غفير من السذج إلى برج لندن لمشاهدة الحفلة المزعومة.

ومن أشهر الأكاذيب التي عرفها الشعب الإنجليزي الذي يعتبر أشهر شعوب العالم بالكذب في أول إبريل، أن جريدة « ايفنج ستار » الإنجليزية أعلنت في ٣١ مارس (آذار) سنة (١٨٤٦م) أن غدًا –أول إبريل – سيقام معرض حمير عام في مدينة اسلنجتون فهرع الناس لمشاهدة تلك الحيوانات، ولم يشاهدوا الا أنفسهم فعلموا أنهم إنما جاءوا يستعرضون أنفسهم فكأنهم هم ال....

أمثلة من أكاذيب إبريل :

✓أحد أشهر المقالب بث على القناة السويدية العاملة عام ١٩٦٢م. قبل اختراع التليفزيون الملون، وظهر خبير تقني على الشاشة ليعلن للمشاهدين أنه في إمكانهم الحصول على صورة ملون بوضع كيس نايلون على الشاشة، وصدقه كثيرون وحاولوا تطبيق النصيحة.

✓ما حدث عام ١٩٧٦ م عندما قطع راديو إسرائيل إرساله فجأة، وقال « أيها المستمعون الكرام منذ دقائق هبطت طائرة الرئيس المصري أنور السادات في مطار «بن غوريون » بـ "تل أبيب" وهو في طريق عودته من ألمانيا الاتحادية إلى القاهرة، وقد استقبله في المطار إفرايم كانتزير رئيس دولة إسرائيل وكبار المسؤولين فيها » ،وبعد ١٠ دقائق قطع راديو إسرائيل برامجه مجددا، وقال لمستمعيه "عفوا أيها السادة خبر هبوط الرئيس المصري في مطار تل أبيب، الذي أذعناه عليكم قبل قليل هو كذبة إبريل لهذا العام، فاليوم هو أول إبريل طاب صباحكم.

✓كذلك ما حدث في الخليج والسعودية على وجه الخصوص في إبريل سنة ٢٠٠٩م عن وجود مادة الزئبق الأحمر في ماكنات الخياطة من نوع سنجر «أبو أسد » القديمة، وأصبح الجميع يبحثون عن هذه الماكينات في كل مكان، ووصلت أسعارها في بعض المناطق في السعودية ما يقارب المائة ألف ريال، وحتى منتصف إبريل أغلب مواقع الإنترنت تعرض ماكينات للبيع بأسعار خيالية لا تقل بأي حال من الأحوال عن خمسة وعشرين ألف ريال، فهذا مثال لكذبة إبريل التي راح ضحيتها الكثير، وفي نفس الوقت غنى بسببها الكثيرون.

أما كذبة سنة ٢٠٠٤م فكانت عندما انتشر خبر اغتيال «بيل غيتس »صاحب أكبر شركة برمجيات في العالم، إذ ورد الخبر على لسان بعض المصادر الأميركية في مارس بشكل موسع على شبكة الإنترنت، ثم ما لبثت هذه المصادر أن نفت الخبر، مؤكدة أنه «كذبة إبريل »

✓وإلى جانب هذه المواقف المضحكة، هناك مآسٍ باكية حدثت بسبب كذبة أول إبريل، فقد حدث أن اشتعلت النيران في مطبخ إحدى السيدات الإنجليزيات في مدينة لندن، فخرجت إلى شرفة المنزل تطلب النجدة ولم يحضر لنجدة السيدة المسكينة أحد، إذ كان ذلك اليوم صباح أول إبريل.

والطريف في كذبة أول إبريل أنها تساوي بين العظماء والصعاليك وبين الأغنياء والفقراء، فقد حدث أن كان كارول- ملك رومانيا- يزور أحد متاحف عاصمة بلاده في أول إبريل، فسبقه رسام مشهور ورسم على أرضية إحدى قاعات المتحف ورقة مالية أثرية من فئة كبيرة، فلما رآها أمر أحد حراسه بالتقاطها فأومأ الحارس على الأرض يحاول التقاط الورقة المالية الأثرية ولكن عبثًا.

هكذا يتعامل معها العالم أجمع، فيطلقون الأكاذيب في غرة إبريل من كل عام، وهذه عادة غزت الأرض منذ قرون، حيث اعتاد العالم في أول إبريل من كل عام على الاحتفاء بيوم الكذب العالمي بإطلاق الأكاذيب وخداع بعضهم البعض على سبيل المزاح...

الكذبة التي أسقطت الأندلس:

عندما كان المسلمون يحكمون أسبانيا بعد أن فتحها القائد الإسلامي العظيم طارق بن زياد عام ٧١٢ م كان المسلمون في ذلك الوقت قوة لا يمكن تحطيمها. وكان النصار ى ير يدون القضاء على الإسلام وحاولو مرات عديدة ولم ينجحوا. وعندما اكتشف النصار ى سر قوتهم بدأوا التفكير في استراتيجية تكسر هذه القوة. وبناء عليه بدأوا بإرسال الخمور والسجائر إلى أسبانيا مجانًا، وبدأ الإيمان يضعف عند المسلمين خاصة في جيل الشباب. وكانت نتيجة ذلك أن النصار ى سيطروا على أسبانيا التي حكمها المسلمون أكثر من ثمان مائة سنة . وسقط آخر حصن للمسلمين وهو غر ناطة في أول إبريل سنة ١٤٩٣م. وفي هذا اليوم خرج الصليبيون ونادوا في الناس بأنه "من أراد النجاة بنفسه وأهله وماله فليذهب إلى الشاطئ، فإن سفنًا كبيرة قدمت من المشرق لتأخذ من تبقى من المسلمين، وبالفعل صدّق المسلمون وذهبوا جميعًا إلى الشاطئ وهناك كانت الخديعة، حيث كان الجيش الصليبي في انتظارهم يحيط بهم من كل جانب، فأعملوا السيوف في رقاب المسلمين، وذبحوا النساء والرجال والكبار والصغار حتى احمرت مياه البحر من دمائهم، وسرقوا أموالهم بعد أن سرقوا أرواحهم، حيث سميت هذه الخديعة بـ "سمكة إبر يل "؛ لأنهم كذبوا على المسلمين واصطادوهم مثل السمك . ومن تلك السنة إلى الآن وفي كل سنة يحتفلون بما يسمونه خدعة إبريل (APRIL FOOL) وهم باحتفالهم بذلك اليوم يعتبرون المسلمين حمقى. فهم لا يجعلون الحماقة وسهولة المخادعة في جيش غرناطة فقط، بل في جميع الأمة الإسلامية. نحن المسلمين خدعنا الكفار، وهم لديهم الأسباب ليحتفلوا بخدعة إبريل لإبقاء روحهم المعنوية عالية. ولو علمنا سبب الاحتفال لما أمكن أن نحتفل بهزيمتنا أبداً. وبعد أن عرفنا الحقيقة دعونا نقطع وعدًا على أنفسنا بأن لا نحتفل بذلك اليوم. يجب علينا أن نتعلم دروسًا من الأسبان .

حكمها:

أما حكمها فهو أنها لا تجوز ولو كانت مزاحا؛ لأن الإسلام نهى عن الكذب،و الكذب حرام سواء قاله مازحًا أو جادًا، أراد أن يضحك القوم أم لا. وهذا حرام في اليوم الأول لشهر إبريل كما هو محرم في غيره من الأيام. ولا شك فيه أن الكذب داء عظيم خطير إذ هو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب، وقد جعل من آيات النفاق وعلاماته، ويعد وجوده قادحًا كبيرًا في إيمان المرء لأنه مجانب للإيمان. وهو خلق ذميم مستقبح، وكان أبغض الخلق إليه صلي الله عليه وسلم. وقد ذكر أهل العلم أن الإيمان والكذب لا يتفقان، لأن الإيمان أساسه الصدق، والنفاق أساسه الكذب، فيستحيل اجتماعهما.

خلاصة الكلام أن: الكذب لا يصلح في جدّ ولا في هزل ولو كان المقصد إضحاك الحاضرين ولم يكن فيه إيذاء للناس. وهي عادة خبيثة إن دلت على شيء فانها تدل على خبث طبع صاحبها، فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين.

ضرورة وكيفية إجادة اللغة العربية

◘ بقلم : فضيلة الشيخ شهيد الله فضل الباري حفظه الله تعالى
أستاذ التعبير والترجمة والخط العربي، رئيس قسم اللغات بالمركز الإسلامي، محمد بور، داكا

إن العربية لغة القرآن والحديث، وإنها لغة العلوم والمعارف الإسلامية أيضا، فإجادة العربية إجادة مطلوبة ضرورة علمية للطلاب والعلماء، ولايمكن الحصول على المهارة العلمية بدون الإتقان في هذه اللغة الحية والعريقة ولايمكن أداء مهمة التدريس والدعوة والإرشاد بدون المهارة العلمية، والإجادة اللغوية في هذا العصر المليء بالمشاكل الاجتماعية والسياسية، والمتسم بالتقدم العلمي والتكنولوجي.

وللحصول على هذه الأمور المهمة والجليلة والوصول إلى الهدف المنشود والمبروك، ينبغي لكل طالب من طلاب اللغة العربية تنمية المهارة في الخط والإملاء والقراءة والكتابة، و المكالمة والاستماع إلى العربية حسب الطرق المتبعة و الإهتمام بالتمرينات العملية على قراءة الصحف والمجلات وكتابة الفكرة والمقالة وإلقاء المحاضرة والمناقشة والاستماع إلى العربية عبرالأشرطة وحفظ المستعملات والتعابير الجاهزة العربية تحت إشراف أستاذ ماهر وملم بهذا الفن العريق، الله يوفقنا جميعا للحصول على هذه الأمور الأساسية بالجد والكد والسعي والصبر.

الأستاذ الأديب الأريب القاصّ خليل محمود الصمادي : أحبه حبَّ التلميذ لأستاذه

◘ بقلم : يحيى يوسف الندوي

الكتب العربية الأدبية للأطفال والصغار دائما أحب شيئ إليَّ! هذه سلسلة عربية أدبية تحكي بطولات أطفال فلسطين في مقارعة الاحتلال اليهودي! تلقيتها من المؤلف منذ أيام! لعلكم تعرفون المؤلف وتقرؤون بعض كتبه ومؤلفاته ومجموعاته!

نعم .. إنه الشيخ الأستاذ الأديب الأريب القاصّ خليل محمود الصمادي حفظه الله لنا! ولد بأرض مقدسة، أرض الأنبياء والرسل! ولد في مخيم اليرموك بدمشق حيث درس هناك وتخرج في جامعة دمشق بقسم اللغة العربية وعمل في مهنة التدريس والصحافة في كل من دمشق والرياض، عاد للتدريس مرة ثانية بعد انقطاع خمس سنوات وبدأ العمل بالمدرسة البريطانية **British international school Riyadh** منذ العام الدراسي ٢٠١٤. منذ زمن طويل تشرفت أنا بالتعرف عليه ومؤلفاته. أنا معجب جدا بشخصيته الكريمة وإبداعاته الأدبية ومؤلفاته الحبيبة الفلسطينية، وبيننا علاقة دينية خالصة لله سبحانه وتعالي أعتز بها وأفتخر! أستفيد من ثروته الأدبية كثيرا!

إنه يحب أطفال فلسطين كأنه منهم! كما يحب أطفال باقي العالم العربي الإسلامي ويكتب لهم! إنه يستخدم القصة لغرس القيم والفضائل في نفوس الأطفال الناعمة! وهذه السلسلة "سلسلة أطفال الحجارة (١-١٠) الصادرة عن دار الحضارة للنشر والتوزيع بالرياض العام ١٤٢٥هـ، سلسلة رائعة جدا في سرد القصة بأسلوب جميل وممتع، كتبها حين اندلعت في فلسطين الانتفاضة الثانية!

وله أيضا من السلسلة:

-1 سلسلة فتيان لكن أبطال (١-٢٠) **-2** سلسلة قصص من التراث (١-١٠)

حفظكم الله يا أستاذنا من كل مكروه وزادكم إنتاجا وإبداعا! وشكرا لكم جزيلا على هذه الهدية القيمة الغالية!

كيف تكون أديبا بارعا في الإنشاء؟

◘ بقلم : غريب الديار

"كيف أكون أديبًا بارعًا في الكتابة؟ فائقًا على أقراني، خبيرا باستلاب عقول الناس، ماهرا في تفنن العبارات، الدالة على المعاني التي تجيش في النفس" كثيرا ما يوجه هذا السؤال من قبل أشخاص مختلفة، كأنهم يتفقدون أقراصا تُبلع بالماء فيصير المرء كاتبًا ذائعًا صيته بين العشية وضحاها.

الإرشاد بالعكس

أنصح الإخوة الذين أجمعوا أمرهم على تعلُّم الإنشاء، وعزموا على أن يكونوا أدباء؛ شعارهم ودثارهم الأدب، أنصحهم ثم أنصحهم أن لا يقرؤوا هذه المقالة؛ فإنها لا تسمن ولا تغني من جوع، وأعِظُهم ثم أعِظُهم أن يلجؤوا إلى باب غير هذا الباب، فإنه لا يرجع بكثير طائل؛ فإنني كتبت هذه المقالة للمتكاتبين الذين نعرتهم وهتافهم: "خالف تعرف" و " غرِّب تعجب" لا الكتَّاب الملخلصين الذين يخدمون اللغة والدين، فإن كنت من هذا الصنف الأخير، فالسلام عليك وإلى اللقاء.

وإن كنت متكاتبا فأهلا بك في هذه الرحاب، وصبرك على قراءة الموضوع دليل بيِّن على أنك تحب أن تكون متكاتبا.. فهاك أصولاً وقواعدَ ذهبية احتفظ بها ولا تطلع عليها أحدا، تسهِّل عليك نيل المرام الذي تطمح إليه.

إذا أردت أن تكتب موضوعًا إنشائيا يلزمك أن تراعي بعض الأمور.

أولا: اختر لموضوعك عنوانا طويلاً صعبا يخدش دماغ القارئ، ويا حبذا لو يحيط هذا العنوان خمسة أعشار الموضوع.

ثانيا: تصفح المعجم، واختر منه الكلمات المتفاخمة والغريبة، تغص في عنق القارئ فلا هو يبلعها ولا هو يلفظها! وتتمكّن من ذلك إذا تفضّل الأفعال الخماسية على الرباعية، والرباعية على الثلاثية، واجتهد في تقليل الكلمات المألوفة لدى الأذهان، والسهلة على اللسان. بالمثال يتَّضح الحال:

" أحح زيد في المزرع، فهقهق إليه أخوه الأكبر، الذي كان يصلح الأرض للزراعة، ووجد أنه أَبَأَ نفسه بحجر، فهَربَ به إلى الطبيب...

وفي اليوم الثاني، لما أراد زيد أن يضكضك مع أخيه إلى المزرع فهجهجه عن الذهاب وقال: إنك تهربج الزراعة.."

ثالثا: الإكثار من الضمائر، لأنك إذا أكثرت من الضمائر تصبح العبارة رائقةً جذَّابة للأنظار، أخَّاذة للقلوب، مثال ذلك:

"إذا أردت أن تطلب الماء فتقول:

(البقية في صفحة : ١١)

لُغَة القُرآنِ الكَرِيم والسُّنَّة المُطهَّرة

■ حسين محمد نعيم الحق

طالب ماجستير بقسم الفقه والأصول بجامعة قطر

لغةٌ مختارة من رب العالمين!

لغةٌ حَوتْ في طيّاتها رسالة الله تعالى إلى الناس أجمعين!

لغة ربطتْ السماء بالأرض، والأرض بالسماء!

لغة عبَّر بها سيد ولد آدم شرائع دينه الحنيف، وخفايا ضميره الشريف! محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

لغة تحدث بها أفضل جيل بعد الأنبياء والمرسلين! صحابة رسولنا الكريم! رضي الله عنهم وأرضاهم!

لغة ضمَّتْ أجيال الإسلام السالفة واللاحقة في منصة واحدة!

لغة أزالتْ فوارق المسافة والمساحة، والأزمنة والأمكنة، والألوان والأعراق!

لغة عرفتْ بها البشريةُ مجاهيل الصحراء؛ الخليل، والمبرد، وسيبويه، وغيرهم من أبنائها المخلصين، وعشاقها المجانين!

نعم، إنها العربية!

اللغة التي ولدتْ شابة! وبقيتْ شابة، وستبقى شابة إلى يوم الدين!

هل تظنُّني أتحلق في فضاء أحلام النوم العميق بعيدا عن الواقع!

وهل تخيِّلني أسرح في أفلاك المنام الجميل مجانِباً حقائق الماضي والحاضر!

إذن أعِرْ سمعك وارْعَ بصرك إلى كلام الأعداء قبل الأصدقاء! وإلى كلام الأصدقاء قبل الأعداء! قدِّم أيهما شئتَ، فإن النتيجة النهائية تكون واحدة؛ لأنها حقيقة لا تقبل المِراء عند عقلاء المثقفين ومثقفي العقلاء!

ولكنْ، دعنا عن هذا الهُراع!

ماذا يقول بنو آدم عنكِ وقد تحدث عنك رب العالمين!

ماذا يقول أصدقاؤك وأعداؤك عنكِ وقد تباهى بك أفضل الخلق أجمعين!

يوم قال: [أنا أفصحُ منْ نطقَ بالضاد!]

ماذا يقول محبُّوك عنكِ وقد أغرق في مدحك وثنائك ألدّ عدوِّك!

ألم يقل من تولى كِبْر كرهك، كبيرهم أرنست رينان، المستشرق الفرنسي الحاقد الماكر، أنك ولدتِ شابة وستبقى شابة؛ لم تسبقك الطفولة في الغابر، ولن تلحقك الشيخوخة في المستقل!

نعم، صدق رينان هذه المرة وهو كذوب!

وهل هناك دليل أدلُّ على هذه الحقيقة من الواقع الذي يلجمه، كما يلجم غيره، لو بيَّت سوء القصد، وحاولَ نكران ضوء الشمس في وضح النهار!

ألا تتحفنا وقائع التاريخ ودلائل الوقائع أنَّكِ التي ملكتِ أزمَّة الريادة، والقيادة، والسيادة بين لغات البشر رغم المحاولات الجادَّة، والجهود المضنية لنتحيتك عن مقامكِ السامي، ومكانك اللائق!

ولكنْ...

ألم تبقيْ في عليائك رغم العواصف الجارفة والمكايد الكاسحة!

ألم تصمديْ في مقامك رغم أنوف الأعداء! وما أكثرهم! من حُقّاد أعدائنا وجُهّال أبنائنا وأصدقائنا!

ألمْ يبؤْ كل تلك المكايد والمحاولات بالفشل!

ألمْ تنقلب إليهم أبصارهم خاسئةً وهم حسرى!

ألم يرجعوا إلى حجورهم ناكسي رؤوسهم وهم عشطى!

إذن، قولي!، ماذا أقول عنك، وعندك كل هذه التزكيات والشهادات التي تملأ فضاء ما بين السماء والأرض!

هل أبقيتْ لي كلماتٌ أو تعبيراتٌ أعبر بها عن شعوري تجاهكِ!

هل تُركتْ لي فجوة أنفذ منها إلى مدحك وثنائك!

لا والله! أخرسوني، وقد كنت ناطقاً قبل هذا اليوم بفضل ربي الرحيم! صاحب الفضل، والمنة، والرحمة.

أسكتوني، وقد كنت متكلماً قبل هذا الحين بجود ربي الكريم! صاحب الكرم، والجود، والعطاء.

فهل أكون باخساً حقّكِ، إنْ لم أقل عنك شيئا في هذا اليوم الذي طُلبتُ فيه أن أتحدث عنك!

ألمْ يقرِّر الأصوليون والفقهاء أن [السكوت في موضع البيان بيان! وأن العذراء إذنها الصمات!] وهل تعدّينَني شيطانا أخرس، كما قالوا، لو التزمتُ الصمت في هذا المقام الكبير!

أعذِرِيْنِيْ، يا حبيبتي!؛ لأني اليوم ساكت!

اصفحيْ عني، يا عزيزتي!؛ لأني اليوم صامت!

naim5045@yahoo.com

(بقية المقال المنشور في صفحة : ٩)

من فضلك يا بارك الله فيك، وحفظك من كل سوء، ووقاك من كل مكروه، هلا نزلت إلى الطابق الأرضي، فدخلت الغرفة الثانية، وفتحت الثلاجة، وأخرجت منها قارورة الماء البارد، وملأت منها الكأس فرددت القارورة وأغلقت باب الثلاجة فخرجت من الغرفة ورقيت على السلَّم، إلى أن تصل إلى الطابق الأول، فتجدني أتسلَّم منك الماء فأشرب وأشكرك على هذا المعروف..."

خامسا: أن تخلَّ بالربط بين الفقرات والجمل، لا يهتدي القارئ إلى المناسبة بينها وإن نكَّس رأسه. مثلا: "ذهب حامد إلى المدرسة وفي الحصة الأولى حضر- الأستاذ، ولعب مع أصدقائه الكرة وكاد أن درَّس العلوم وكان موضوع الدرس، أن يفوز فريقه رنَّ الجرس وانتهت الفسحة. الذرة والقوة المستفادة منها رجع جميع الطلاب إلى صفوفهم، وفي الحصة الأخيرة جمع المدير جلس حامد مع الأسرة على مائدة الغداء، وبشَّر أبويه أنه فاز في الاختبار بدرجة ممتازة، في قاعة الحفلات وأعلن النتائج".

والقاعدة الأخيرة مهمَّة تحتاج إلى الاعتناء البالغ؛ لأنها أساس لتطبيق القواعد السالفة، وهي: "أن تزعم أن القارئ عدوك فتكدِّر عليه صفوته، وتنغِّص عليه راحته، وتصعِّب عليه سهولته."

إذا راعيت هذه النصائح الثمانية حين كتابتك للموضوع تتبوَّأ منزلة رفيعة في زمرة المتكاتبين ومكانا ساميا مرموقًا في معشرهم.

وقفة تأمل فاحص في الأزمات المصابة على المدارس الأهلية

■ حامد بن فريد أحمد

طالب السنة الرابعة من كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة دار المعارف الإسلامية، شيتاغونغ.

كان ظهور المدارس الأهلية الدينية خاصة في جنوب شرق آسيا بشكلها ونظامها في نهاية القرن الثامن عشر لميلاد المسيح –عليه السلام– فصلا جديدا في تاريخ شبه القارة الهندية. ومما لا شك ولا مرية في أن هذه المدارس من أول يومها أسست علي التقوي والإيمان الواسع العميق. من أجل ذلك آضت هي كالينابيع التي لايزال ينبعث منها نبوع العلوم النبوية، واستحالت إلي مراكز دعوية لم تبرح تنجب جهابذة العلماء، ونوابغ الفكر. ولا تزال تزود حاملي الحق والدين القويم. وتلعب أكبر دور في التاريخ البشري بتكوين جنود متسلحين بنور العلم والعمل معا في مجال الإصلاح الذاتي والتطور الروحي، وإقلاع ما في المجتمع من المفاسد والخرافات والاضطلاع بأعباء الدعوة إلي الله والجهاد في سبيله، وغرس الإيمان في قلوب الشعوب وجماهير الأمة، وإشعال شعلة الجهاد فيهم، والتوق إلي الجنة، ونشر العلوم الدينية بين المسلمين جميعا، وتحويل تيار العالم من الشر إلي الخير، ومن الجهالة إلي المعرفة. ومن ثم يكون همّ الأساتذة والطلاب لهذه المدارس، هو حصول العلوم النبوية وتبليغها، وتكوين شخصياتهم لارتقاء الحق وإزاحة الباطل وتخليص المجتمع من البدع التي هي كالأمراض الفتاكة في جسد المجتمع، ومن التفكك والانهيار وما إلي ذلك. من أجل جهودهم هذه – نرجو – سوف يصبح المجتمع صافيا نقيا،ويصير كل فرد من أفراد المجتمع يفوح منه طيب الزهر، فكأن المجتمع باقة الزهرة.

فلولا كانت هذه المدارس الدينية، ولولا خدماتها الجليلة للعالم لما كان كما هو الآن علما وحضارة، فكرا وخلقا؛ بل كان مصير الأمم قاطبة إلي ظلام الجهل المطبق، وإلي الغواية الحالكة. لذا هذا من المسلم المحقق أن لهذه المدارس أهمية بالغة في العالم المتحضر. ولكن مما يوسف لنا أن هذه المدارس في هذه الأيام قد أصبحت فريسة المعاندين وأعداء الدين. وجعلت تواجه مكائد عالمية ووطنية عديدة من الاتهامات الشنيعة والانتقادات المريرة. وتمر علي أوضاع قاسية وظروف عابسة، تحيرت فيها العقول وذهلت بها الألباب.

وذلك بسبب أن الذين يتعرضون لهذه المدارس، ويلمونها، ويعزونها بمراكز الإرهاب، ويرمونها بالقدم، ويزعمون أنها غير ملائمة مع العالم المتطور، وحاجزة للترقية والازدهار وغيرها مما تنتج عقولهم المستخفة المتغيرة، هم في درب الضلال سائرون، وعن حقيقة هذه المدارس ساهون. ليس عند أكثرهم

من معلوماتها شيء إلا إلقاء الحجارة في الظلام الدامس متخمنين، أو هم لا يسرحون في ساحة العناد والعداء إلا ضغينة وحقدا وغيظا على أن عندهم ضخامة ذخر عن صدق هذه المدارس الأهلية الدينية. والذي استعرضناه آنفا من أسباب العناد، يوافق عليها كل من له حماسة دينية وهداية ربانية، ويثور في نفسه روح الندامة والحسارة. ولكن أيها الإخوة القراء! إن اليد الواحدة ما تصفق؛ بل على هذا كله وراء ذلك زلات وأخطاء منا أيضا. قد مهدنا لهم أسباب الملام والشتم. فإننا فقدنا تلك الروح النبوية التي بنيت عليها عمد هذه المدارس، وانتكسنا عن تعاليم حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم، وعدلنا عن العمل بما أخذنا من المناهل النبوية. فنحن ننصح العوام ونعظهم، ولكننا نأتي بما كنا ننهي عنه. فأين نحن عن التعاليم النبوية!! ويلا لأمثالنا ممن ينطبق عليهم قول الجبار : "يأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون". ومن أجل ذلك حدث ما لا ينبغي أن يحدث. فزعم عامة الناس ورثة الأنبياء ثقلا على المجتمع، ولصق بهم وسام الاستهجان والعياذ بالله.

وكل ذلك أيها القارئ! بما كسبت أيدينا. لأن القوم إذا تخلوا عن مبادئ دينهم، ونقصوا عن تبعاتهم، وانعزلوا عن كل ما منحهم الله وأعزهم به من النعم، خسروا وحرموا حرمانا تاعسا، وحل بهم البلاء، وحاقت بهم الكوارث من حدب وصوب. وهذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمح إليه بقوله :"إنا كنا أرذل قوم ،أعزنا الله بالإسلام. فمهما نطلب العلم بغير ما أعزنا الله به، أذلنا الله". ومن سوء حظنا أيضا ضيقنا بالعلوم النبوية وممارستها في ذات الوقت تفتح فيه آفاق العالم الباهرة، وجعلنا العلوم في نطاق المدارس الدينية والمساجد، ولكن المجالات الأخري الواسعة من المحاكم والوزارات، ومراكز الأشغال العامة وغيرها خالية عن الرجال الذين يحملون العلوم النبوية، فانعزلت عن الدين والإسلام، ويديرها اللادينيون والعلمانيون. فحدث ما خاف أسلافنا، أن نمحي الإسلام أو يكاد يمحي من هذه الخدمات. لو تزود هذه المدارس الدينية رجال الهدي والتقي، حملة العلم إلي هذه المجالات الواسعة، لكان المجتمع علي خلاف ما عليه الآن من الخيانة والفساد.لذا ينبغي للذين حصلت لهم العلوم النبوية، والمهارات العلمية في الشريعة الإسلامية أن ينهضوا، وأن يعدوا أنفسهم لحركة عنيفة وانتفاخة شاملة. لا يسع لهم أن يقعدوا، ويفتشوا الأخبار فقط دون علاج. عليهم أن ينشروا ما علموا ،ويطبقوا ما أخذوا، يرووا الظمآ بما نهلوا بكل إخلاص وحماس وعزيمة، وعليهم أن يوسعوا نطاق العلوم كي يزودوا طائفة يمارسوا الإسلام في جميع الخدمات، يستمتع جميع الناس بروائع الإسلام وحملته. نرجو الله تعالى أن يوحد علماء هذه الأمة علي الوفاق والوئام، وأن يولي أهل الصلاح والهدي رئاسة القوم وزعامته، وشؤون المناصب والجاه، وأن يسدينا مجتمعا آمنا مطمئنا خاليا عن الفساد والخيانة، متجردا عن اللادينية والعلمانية، والله هو المستعان وعليه التكلان.

وديعة شيخ راحل!

◘ حنظلة أمجد

قال لي صديق : لدي أمانة حملتها من إنسان مضطر، وأريد أن أؤديها إلى أصحابها، هل لك أن تكون لي عونا على أدائها إلى أهلها؟

قلت: خير مقدم، لكل عمل خير.. تجدني عند ظنك.

قال: عندي أمانة شيخ عجوز، وهي حفنة من المعاني، وأريد أن ألبسها لباس الألفاظ، وأريدك أن تفعله أنت، قلت، أحاول، والنتيجة نصيبك، وها هي معاني صديقي، ألبستها كلماتي:

كنت أراه كل يوم جالسا أمام باب منزله، فاتحا خلفه نصف المصراع، شريد البصر، كأنما فقد حبيبا قديما، أو أضاع متاعا قيما، واجما هادئا، كتمثال منصب على شارع عام، وكنت ألقي نظرة عليه وأمضي، ولكن تظل صورته عالقة بخيالي لا تفارقني إلى أن أصل مدرستي، وأمر عليه مساء فأجده كصباحه لم يتغير في بيئته سوى ملابسه وضوء النهار والساعات.

فأوحى إلي دأبه هذا أن الشيخ يضمر قصة يجب أن تحكى، وجرحا قديما يجب أن يباح. فبدأت أتودد إليه بإلقاء سلامي عليه كل يوم مع وقفة لحظية عنده، ثم أواصل طريقي لأسلم عليه في اليوم القادم، واستمر بي وبه الحال إلى أسبوع، وبدأت أشعر أن الشيخ قد استأنس بي، وأصبح يبادرني أحيانا بالسلام قبل أن أتفوه بسلامي. ذات يوم أوقفت عنده الدراجة، وقربت إليه، وصافحته، فهشّ إلي، ومد يده للمصافحة، ثم مضت بيننا هنيهات صمت، كل منا كانت لديه للآخر تساؤلات، فبدأ:

"مرحبا بك أيها الشاب، مرحبا.."

ومضى يسألني عني وعن نفسي، وعن شغلي هل أنا لم أزل طالبا أم دخلت المرحلة العملية من الحياة، وهل لدي طموحات؟ وهل لدي هدف محدد؟ وبقيت أجيب عن كل أسئلته واحدا تلو الآخر طامعا أن أجد بعد إجابتي نقطة أبدأ بها أسئلتي، ولكن كان يصوغ كل سؤال بحيث يكون جزءا من السؤال السابق فأقول: علي أن أكمل، وأجيبه، إلى أن عبّأ مخه بكل ما كان يريد أن يعرف. فنظرت إلى الساعة، فإذا الشيخ قد استنفد الوقت، فقمت عنه مستأذنا وواعدا بأن أرجع إليه، فلقد لمست عنده صديقا كريما، وجليسا أنيسا، يتفجر منه كلام منسق، وقول حكيم، فابتسم ابتسامة أنبأني بها أنه لا يوافقني.. فقلت له: راجع ذكرياتك، فسأرجع إليك غدا لكي أنقب عن أسرارك وما تكتمه في صمتك. فرأيت عندئذ موجة من الأسى والألم مسحت وجهه ثم تضاءلت، فمضيتُ إلى شغلي.

وغدوت إليه صباح اليوم التالي وقد صممت على

استخراج مكنون صدره، وهو جالس على هيئته مطرقا إلى الأرض، فبادرته مداعبا:

ياشيخ، هل الأشياء تنطق؟

فنظر نظرة المستفهم وقال: مالي ولنطق الأشياء؟ فصغت سؤالي صياغة أخرى بروح شعرية: أراك تناجي الأشياء.. إما الأرض وإما السماء.. علام السكوتُ..علام البكاء؟

فأجابني دون اكتراث بسجعي: أي بني، إن الأشياء لا تنطق، ولكنها أفكارنا وأحاسيسنا تكلمنا بلسان الأشياء من حولنا.

قلت: الأشياء من حولنا؟

قال: إي ونعم، فإن هذه السماء التي تُظِلُّنا، وهذه الأرض التي تُقِلُّنا، وهذه الأشجار التي تفيّئُنا، وهذا الجو المحيط بنا، كلها ناطقات، إن هذا القمر الطالع ليلا في بهائه وتمامه.. إذا نظر إليه الطفل، أعاد إلى سمعه الحكايات الجميلة التي حكتها له جدته بأمتع العبارات، وإذا شَخَص إليه الغريب عن وطنه؛ أنعش له ذكريات أهله وداره ومغاني عيشه، وإذا أبصره طالب علم؛ روى له مشاهد كدِّ أسلافه في طلب العلم، واجتهادهم في إحكام أحكامه، وإذا تأمله الشاعر، أوحى إليه أعذبَ القوافي وأعمق المعاني، وصبّ له من خيوط ضيائه كؤوسا من السحر المبين.. وإذا تأمله العجوز الشيخ؛ أنشد القمرُ له أناشيد الماضي الجميل، وحكى له سيرته وحياته منذ أن قدر على المشي إلى آخر لحظة يعيشها من الدهر...

كان الشيخ ينطق، ويصف لي نطقَ الأشياء، ولكني لم أكن أحس إلا بإنصات الأشياء من حوله، فلم يك حينئذ ينطق إلا الشيخ و واهاً لما كان ينطق به!

كان يقول: أفلا تعذر الشيخ المسكين ـ أيها الشاب ـ إن استنطق الأشياء وخلا بها يشاطرها دفائن قلبه ومآسي حياته..!

قلت: ليت الشيخ شاطرنيها كما يشاطر الأشياء الجامدة الصّمّاء البكماء آهاته وحسراته، فسماؤك وأرضك وقمرك وعالمك الخيالي بأسره لا يغني عنك شيئا.. قال: وماذا يغني عني إن أفرغت لك صدري؟

قلت: لعلّ الله يجعل في يدي دمل جروحك، وشفاء قروحك، أو لعلّ كلمةً مني تصيبك بلسما فتزيل عنك ما تحس به وتكابد كل أيامك، أو أتألم لك ونتقاسم الآلام قلبين بدل قلب واحد.. ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة ** يواسيك، أو يسليك، أو يتفجّعُ!

فابتسم ابتسامة أليمة عميقة، كابتسامة سجين المَلِك للطفل الصغير المتحمس إذا قال إنه سيخلصه من قيده..

وأنشأ يقول:

إني شبح أسلفه الماضي الذي عشته، ليس لدي منه سوى ذكريات تؤرّقني، ويا لحسنها لو اكتفت مني بالأرق، قد بلغت الثمانين، وإن كتفي ناءٍ بعبئها، وأكاد أعجز عن تحمل لسعات الذكريات، إنها تقتلني قتلا كلَّ عشيَّة حين تسلمني الخلوة إليها،

وكلَّ ضحًى حين ألمح بريقَ شخصي الذاهب في وجوه الشباب الطامحين!

كانت لي هويَّة، وهي طموحاتي التي كنتُ أُعرَفُ بها، ومهاراتي التي كنت أرفُل فيها، ونجاحاتي المنتظَرة، وإنجازاتي الموعودة، وتنوّع شخصيتي مع تنوّع كل ميدان، كنت أريد أن أصبح عظيما من العظماء، شأنَ كلِّ شابٍّ طموح، كنت أريد أن أرتقي إلى أعلى المعالي، حيثُ السدَّة العليا والكرامة العظمى، مثلَ كلِّ فتى حديثِ عهدٍ بالحياة.. ولكن.. كما أن النور يستلزم الظلمة، والنار يطفيها الماء، والحياةَ يخلفها الفناء، والخيرَ يتبعه الشر، أصابت طموحاتي آفاتٌ صدّأتها، وسكّرتني بمغرياتها؛ فبقيت أسيرا لها، شريدا في طرقات الحياة أتسكع فيها من هباء إلى هباء، خالدا إلى الغفلة والضياع، لاهثا وراء الشهوات، أضعتُ أحلامي، وهدمت صرح آمالي بمَعَاوِل الكسل والهوى، وشريت الملذات البخيسة بأثمان باهضةٍ هي نفسي وسعادتي، وعبرت سوق الحياة وأنا صفر اليدين، لا أملك سوى الآهات، ولم أربح سوى الحسرات.

آه! تطاردني نصائح الناصحين كابوسا مخيفا، وليتني أصغيتُ لها، أيتها الأعوام، ليتك ترجعين القهقرى فيرجع إليَّ عهدي الذاهب! وأيتها الأيام، ليتك تعودين فيعود إلي الماضي الذي أكاد أُزهَقُ حسرة عليه..

ثمَّ ركّز الشيخ بصره على نقطة في الفضاء.. وسكت، وكأن سدّا وقف دون فيضان صدره..

فقلت: هيه! يا شيخ، ماذا بعدُ؟ لم تقضِ شيئا، ولم تكمل المقدمة بعد.. قال: مالك ولقصة الماضي الغابر الذي لا يصلح من حاضرك شيئا.. قلت: عسى أن لا أقع فيما وقعتَ فيه أنت! فتأملني تأمُّل المعجَب، وقال: إنك فتى لَسِنٌ، قلتُ: وفتى فطِنٌ كذلك، فلا تعبأ بشيء سوى صبِّ الآلام في مسمعي، ودعني بعدها أصنع منها بلسما لجروحك، وغذاءً لروحي..! قال: أحس بإرهاق وتعب في جسدي، وأريد أن أقف من قصتي ها هنا، عد إلي غدوةً لكي أكمل لك ما بقي، لتقر عينا بالألم، وتشفي غليلا بالقصة.. فقمت من عنده على رغم، مسلما عليه وطالبا الدعاء منه.

* * *

وأسرعت إليه في اليوم التالي و قد رابني منه قطعه لكلامه، وعزمت أن لا أقوم عنه قبل أن يفرغ ما يضمره في ضميره كل الإفراغ، فالشيخ أصبح يشغل جزءا كبيرا من تفكيري في أيامي، وصلت إلى بابه فإذا الباب مغلق، فلم أصدق عيني، واستغربت المشهد.. فإنني لم أعهد بابه مغلقا قط إلا خلفه، وهو جالس خارجه أمام العتبة..

طرقت الباب، فطلع شاب في مثل عمري، ودقق فيّ لحظة، ثم أقبل، فعانقني عناق المعارف، ولم أكن أعرفه من قبل.. وأجهش باكيا، وبدا لي أنْ حدث أمر فاجع، وهذا ابنُه، طرقت الباب، فطلع شاب في مثل عمري، ودقق فيّ لحظة، ثم أقبل، فعانقني عناق المعارف، ولم أكن أعرفه من قبل.. وأجهش باكيا، وبدا لي أن حدث أمر فاجع، وهذا ابنُه، ولم أكن أتوقع ما كان يحدث..!

(يتبع إن شاء الله)

صدى الأطفال

أحبائي الأطفال ! صفحة "صدى الأطفال" مفتوحة لكم جميعا، تطالعونها في كل شهر، وتشتركون فيها بإرسال الكتابات الصغيرة والقصص الجميلة والانطباعات الرائعة والإرشادات السديدة والاقتراحات السامية بأقلامكم الواعدة. ومن أهم أهداف هذه الصفحة أن تغرس في نفوس الناشئة حب اللغة العربية، وأن تتيح لهم الفرصة الذهبية لنشر أعمالهم الأدبية و مقالاتهم القيمة، لينهض الأطفال على تعلم اللغة العربية حتى تقوى أقلامهم شيئا فشيئا وحتى يكونوا من كتاب العربية القادرين على ممارستها بطلاقة قولا ونثرا.

فشمروا – أيها الأطفال – عن ساعد الجد، وأعدّوا لها الكتابات الصغيرة والقصص الجميلة والعلوم والمعارف التي ترونها مفيدا ونافعا للأمة الإسلامية، ثم ابعثوها إلينا باستمرار في كل شهر، ونحن في الانتظار.

مع محبتي

قصة حافلة فقدت جمالها وزينتها

■ شهاب الدين

أقص عليكم اليوم قصةَ حافلة،

كان لهذه الحافلة محرك قوي، يقطع به المسافات النائية في أقرب زمان و أسرع وقت، يستمر سيرها، ولاينفد وقودها ولاتنضب قواها.. شقت السبيل إلى أوربا وأفريقيا من الغرب... وإلى سيبيريا شمالا... وإلى الهند من الجنوب... وإلى الصين من الشرق... قطعت هذه المسافات البعيدة ولم يصبها التعب ولا الملل.

كانت هذه الحافلة جميلة في باطنها كما كانت في ظاهرها، تسر الناظرين، وتملأ أفئدتهم طمأنينة، كان الجميع في أمن منها، لا يخاف أحد ان تصطدم؛ بل يعجب من سرعتها وجمالها و سطوتها في الطريق، فهي كالريح لا يسبقها مركب من المراكب ...

ثم أتى زمان، بدأت محركاتها تضعف وتضعف، وأصبحت تحتاج إلى المزيد من الوقود، تخلفت في سيرها، وبدا يسبقها أضعف المراكب في الطريق، كما بدأت شقيقاتها ينظرن إليها بنظر الاحتقار والاستصغار، حتى جاء يوم نضبت فيه قوتها الأخيرة وتعطل محركها، فلم تعد تتحرك عجلاتها، فلا تتقدم ولا تتأخر، لازمت مكانا واحدا، وبدأ الغبار يغشاها، والصدأ يصاحب جسمها، فقدت بهاءها ورونقها، وجمالها و زينتها. فاتخذ الأعداء من هذه الحالة الضعيفة فرصة قيمة، فأقبلوا ليسلبوا ما بها من جسم ضعيف...! فاغتصبوا المقاعد، والعجلات، والزجاج، وغيرها مما كان يضفي على الحافلة بهاء وجمالا..! ولم تستطع الحافلة أن تدافع عن نفسها .. وكيف يمكن الدفاع؟ وقد تعطلت محركاتها، كانت سطوتها غالبة حين كانت عاملة ونشيطة، فلما تعطلت زالت سطوتها و رعبها فقد المسلمون بواطنهم، ففقدوا مظاهرهم. فإذا صلحت بواطنهم صلحت مظاهرهم. ولا يصلح أخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

أصبحت قلوبنا ضعيفة جدا، لا يتبوأها إيمان ولا يتوطنها إخلاص، تخالف مظاهرنا بواطننا، نظهر شيئا و نبطن شيئا أخر!!!

متى نخرج من هذه الحالة؟ هل يمكننا أن نؤمن كما آمن الناس!!!؟

من أقلام الأصدقاء

أين نحن عن لغتنا؟

■ سخاوت حسين

طالب الجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام بهاتهزاري

لغتنا البنغالية التي تسحر الناس بكلماتها، وجمالها، وقوة عباراتها، وبلاغتها، ولا تستطيع أية لغة مهما كانت قوية سوى العربية أن تجاريها، وكيف لا تكون كذلك وهي لغة قد ضحت أصحابها في سبيل حصولها بدماء الصدر الذكية، وحصلوا عليها بالحرب الشديد، وهي لغة يتخاطب بها العلماء والصلحاء، وهي طريقنا لفهم القرآن والسنة، وهي الطريق للدعوة إلى الله، وسبب لتقدمنه ورقينا، ولكن أين نحن عن لغتنا! بل أين إعلامنا، وقنواتنا، وخطباؤنا ومجتمعنا، لقد ضاعت لغتنا ونحن من ضيعها!!، بل قلبت الموازين، وانتكست القيم، فأخذنا نبارك لكل من تعلم الغات الأجنبية، ولو نسي لغته الأم، وأصبح محط أنظار، من يتحدث باللغات الأجنبية، واستصغرنا كل من أفنى عمره في لغتنا، وكرهناها لأبنائنا وصغارنا، وربطنا التقدّم والحضارة والنجاح باللغة العالمية (الإنجليزية) فأخذ أولادنا ذكوراً وإناثاً يتنافسون على تعلم اللغة الإنجليزية، وانظروا إن شئتم أجهزتهم المحمولة (الجوالات) وكيف يتخاطبون،حتى إنك لتسمع الشاب السوي، والرجل العاقل وهو يعيش بين أهله وجيرانه، لا يكتفي باللهجة العامية، بل يضيف عليها كلمات مستوردة كقول أكثرهم (تنكيو، سوري، يس ونو وغيرها) وإن ذهبت إلى المكاتب الحكومية في المستشفيات، والفنادق، والمطارات، لا تجد – مع لأسف الشديد – من يخاطبك بلغتك البنغالية؛ بل يتكلم معك باللغة الإنجليزية، فلماذا وصل بنا الحال إلى هذا المستوى، حتى أصبحنا غرباء في دارنا نستحي من أن نتحدث بلغتنا ونحن في ديارنا! لأن مجتمعنا قد مكر بلغتنا الحبيبة، ألسنا في بلادنا بنغلاديش، لماذا لا تترجم الأوراق اللازمة في المكتبات الحكومية وغير الحكومية؟! لماذا لا يتحدث المسؤولون في المكتبات والسياسيون بالبنغالية؟! ولماذا لا يلزمون بذلك؟! لماذا تكتب مواعيد الجامعات وإعلانها بغيرالبنغالية؟! لماذا لا تترجم المواد الدراسية غير العربية إلى لغتنا، فعلى وزارة الإعلام ووزارة التعليم العالي وغيرها القيام كل بدورة، حتى يرجع النشء إلى لغته، ويعرف قدرها ومكانتها، وقبل أن أضع قلمي أعجب من رجل يهتم باللغة البنغالية متحدثاً باللغت الإنجليزية! فإلى الله المشتكى.

(بقية المقال المنشور في صفحة : ١٩)

إذا أقمر الليل كأنه المتوصل إلى عنوان الشباب فإذا يرى الناس الليل المقمرفتطلع في سماء القلوب والأفئدة الكواكب والنجوم. وهذا الليل ليل للكتاب والأدباء لأنه يحرك الوجدان والشعور والأقلام فتخرج من أقلامهم الأشعار المسجوعة والمقالات الأدبية والفقرات الأنيقة والكلمات البليغة والأفكار العالية والأخيال السامية فمنظره غني عن البيان.

موقف الإسلام من إقامة العدل في المجتمع:

▫ محمود حسن جنيد

هل يمكن ان يتحقق العدل والقسط في المجتمع الإسلامي الذي يحكمه حاكم لايحب الإسلام، ولا يريد تطبيق الاسلام وقوانينه؛ بل يحاربها ويقف ضدها ويحاول أن ينشر فيه دستورا مستوردا من اليهود والنصارى والملحدين؟ وماذا يجب على علماء الإسلام لذلك المجتمع؟ ألا يجب عليهم أن يتحركوا ويبينوا ذلك للمجتمع كي يتحرروا من جور الطغاة و ظلمهم؟ وكيف يؤدون المسؤوليات و الواجبات تجاه مجتمعهم في مثل هذه الظروف القاسية؟ إلى من وجه الله سبحانه و تعالى أمره بالعدل و القسط و إخراج الناس من الظلمات إلى النور؟ تكثر هذه التساؤلات عندما نتفكر و نتدبر في النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية. فإن مثل هذه القضايا لايلتفت إليها الكثير من علماء الإسلام؛ بل تركوا السلطة كلها للفجرة الفاسقين و انشغلوا بعملية التدريس فقط الذي أدى إلى إعطاء الفرصة لنشر الفساد والظلم في المجتمع. فيجب على علماء الإسلام أن يلفتوا أنظارهم إلى هذا الجانب المهم وينشروه بين الناس ليسعى الجميع لإقامة العدل والإنصاف في المجتمع و إزالة الاضطهادات والاعتداءات ضد البشرية. والله العادل المنصف.

منظر الليل المقمر

▫ عارف بالله

طالب قسم التدريب على اللغات بمركز الإسلامي دكا

حبر رب الأمم الليل بالقمر المقمر والهلال المسفر كأنه الصباح الساطع المنير بأصرائه الصافية اللينة وكأنها القمر الباسم مثل دوار الشمس الضاحك وكأنها القنديل المعلق بلا أحبال وأساتين ووجهه الفتان زاد جمال الليل الهادئ ومنظر الليل المقمر رأس دنيا الجمل وعالمه فير الناظرين بجماله الجذّاب.

منظر الليل المقمر ما أحسن المناظروأروع المشاهد يثيرالرغبة والشوف في قلوب السياح والزوار فيسيرون في أقطاء الأرض وأنحاء البلاد آمنين بلا خوف ولا وجل وهبطون في كل مراحد وأماكن وأما منظر الديجورفيقل رغباتهم وهممهم في القرى والمناظن الغائية عن المول فيخاف السائر أن يرفع الأقدام فضلا أن يمشي إلى الأمام لأن منظره منظر مخيف ومدهش.

وما أقول عن لمعان الكواكب كأنها للآلى المتقورة وما أقول عن النجوم كأنها الأعين النجلاء وهي تدعو بلساحالها: يا عباد الله تجدون في صبغة الله ويهتدي السياح سبله والبحارأطرافه والربان مدرجه في الليل إذا أقمر.

ومناظر سقوط النجوم وعبور الكواكب من هنا إلى هنا منسية أنفسهم الغالية وكأن السماء كلها كالبحر العميق الواسع وكواكبه ونجومه كالأسماك السابحة أو أن السماء ملعب الكواكب وإستاد النجوم. من الرغبات والمأمولات الليل المقمر وكم من ساعات مضواله وكم من دقائق مكرواله ولا توجد أفئدة لايسرها ولا توجد الأعين غاضة عنها ومن ليس كذلك فليست له عين الجمال وروحه.

(البقية في صفحة : ١٨)

صفحة المسابقة

المسابقة ١

١.صحابي جليل وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا (..... منا آل البيت) لقب بالباحث عن الحقيقة، فمن هو؟

٢.لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله تعالى "أن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد" قال : إلى مكة، في أي سورة وردت هذه الآية؟

٣.املأ الفراغ في الحديث التالي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ ....، وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاةُ اللَّيْلِ.

المسابقة ٢

اكتب مقالة صغيرة بعنوان "حاجتنا إلى قراءة السيرة النبوية" بأسلوب من عندك، تحاكي فيها مقالة " حاجتنا إلى قراءة السيرة النبوية" في العدد الثامن.

المسابقة ٣

إن الفراغ نعمة عظيمة من الله، فعليك أن تشكر الله عليها وأن تملأ الفراغ بالعمل، لأن الفارغين في الحياةِ هم أهلُ الأراجيفِ والشائعات لأنَّ أذهانهم موزَّعةٌ؟ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ؟. وإنَّ أخطر حالات الذهنِ يوم يفرغُ صاحبُه من العملِ، فيبقى كالسيارةِ المسرعةِ في انحدارٍ بلا سائقٍ تجنحُ ذات اليمين وذات الشمالِ. يوم تجدُ في حياتك فراغاً فتهيَّأ حينها للهمِّ والغمِّ والفزعِ، لأن هذا الفراغ يسحبُ لك كلَّ ملفَّاتِ الماضي والحاضرِ والمستقبلِ من أدراج الحياةِ فيجعلك في أمرٍ مريجٍ، ونصيحتي لك ولنفسي أن تقوم بأعمالٍ مثمرةٍ بدلاً من هذا الاسترخاءِ القاتلِ لأنهُ وأدٌ خفيٌّ، وانتحارٌ بكبسولٍ مسكِّنٍ.

جوائز الفائزين

¤ الجائزة الأولى : مجلة "الحراء" إلى ثلاثة أشهر. ¤ الجائزة الثانية : مجلة شهرين. ¤ الجائزة الثالثة : مجلة شهر واحد.

صفحة الحلول

حل المسابقة الأولى

السؤال الأول :

أسد الله حمزة بن عبد المطلب رضـ

السؤال الثاني :

"والله إنـك لخـير أرض الله وأحـب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت".

السؤال الثالث :

السيدة حليمة السعدية

حل المسابقة الثانية

একজন দরিদ্র ও দুর্বল ব্যক্তি অতিক্রম করল, যার পরনে ছিল বহু তালিবিশিষ্ট ছেড়া পোশাক। তিনি ছিলেন ক্ষুধার্ত ও নগ্নপদ ও অজ্ঞাত। তার না ছিল কোনো সামাজিক মর্জাদা, না ছিলো কোনো সম্পদ বা পরিবার। তার কোনো বাড়ি ছিল না যেখানে তিনি আশ্রয় নেবেন। তার কোনো সরঞ্জামাদী ছিল না, যা তিনি ভোগ করবেন। হাতের কোষ দিয়ে সাধারণ ঝর্ণার পানি পান করতেন। মসজিদ থাকতেন। তার বালিশ ছিল তার হাত। মাদুর ছিল তার দেহের নিচের অমসৃণ কর্কশ ভূমি। কিন্তু তিনি সর্বদা আল্লাহকে স্মরণ করতেন। তার কিতাব তেলাওয়াত করতেন। সালাত ও কিতালে প্রথম কাতার থেকে অনুপস্থিত হতেন না।

একদিন রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লামের পাশ দিয়ে যাচ্ছিলেন। রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম তাকে দেখে নাম ধরে জোরে ডাক দিলেন। হে জুলাইবীব! তুমি কি বিয়ে করবে না? তিনি নম্র ও ভদ্রভাবে উত্তর দিলেন, হে আল্লাহর রাসুল! কে আমাকে কন্যা দেবে? অথচ আমার সামাজিক মর্জাদা নেই, কোনো সম্পদ নেই।

আরেক দিন তিনি রাসুলের পাশ দিয়ে যাচ্ছিলেন। রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম তাকে প্রথম দিনের ন্যায় প্রশ্ন করলেন। তিনি আগের মতো জবাব দিলেন। তৃতীয় দিনও রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম একই প্রশ্ন করলেন। তিনিও একই জবাব দিলেন। অতঃপর রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম বললেন, হে জুলাইবীব! তুমি অমুক আনসারীর বাড়িতে গিয়ে বল, রাসুল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম আপনাকে সালাম জানিয়েছেন। আর আপনার মেয়েকে আমার সঙ্গে বিয়ে দেয়ার অনুরোধ জানিয়েছেন।

حل المسابقة الثالثة

لما جرّبتَ الحزن بالأمسِ ما نَفَعَكَ شيئاً، رَسَبتَ في الاختبار فحزنتَ، فهل بدَّل حزنُك حالك هذه؟ مات والدُك فحزنت فهل أعادَ أباك حيّاً؟ خسِرت تجارتُك فحزنت، فهل عادتْ الخسائرُ أرباحاً؟

فلا تحزنْ على ما أصابك من أحزان وآلام؛ فإنها لاتزيدك إلا نكدا،

أسماء الفائزين

الفائزون في المسابقة الأولى:

محمد رضوان الكريم (طالب المتوسطة الثانية بالجامعة)

محمود حسن (طالب الجامعة الإسلامية مدني نغر)

سخاوت (طالب جامعة داكا)

الفائزون في المسابقة الثانية:

محمد مصباح الحق (طالب المتوسطة الثانية بالجامعة)

شهادت حسين (طالب مركز الهدى)

سخاوت (طالب جامعة داكا)

الفائزون في المسابقة الثالثة:

راشد الإسلام (طالب الجامعة الرحمانية محمد بور)

محمد مصباح الحق (طالب المتوسطة الثانية بالجامعة)

محمد رضوان الكريم (طالب المتوسطة الثانية بالجامعة)



منكم وإليكم

✓ **الأخ محمد عبد الله** (طالب الجامعة الشرعية مالي باغ، داكا)

إن مقالتك التي أرسلت بها إلى "الحراء" ليست بصالحة للنشر في مجلتنا، فإنها مقالة باللغب، وفيها عبرة للاعبين. وإن "الحراء" لا تنشر ما لاينفع الطلاب، فنرجو منك ومن جميع أصدقاء "الحراء" أن يكتبوا لها في موضوع ينفع طلاب العربية. وشكرا.

✓ **الأخ عبد الرؤوف** (طالب جامعة داكا)

قد سُرِرْنا بأن المجلة نالت إعجابك وحظيت بثنائك، ومع الأسف الشديد لم نتمكن من نشر قصتك القصيرة بسبب أنها مملوءة بالأخطاء الفاحشة، فأعِد قصتك بعد أن تقدمها إلى معلمك لتصحيحها، تتحققْ رغبتك إن شاء الله تعالى، وشكرا.

✓ **الأخ راشد الإسلام** (طالب الجامعة الإسلامية مدني نغر)

رغم اجتهادنا لانتمكن عادة أن نصدر المجلة في موعدها لأسباب قاهرة لايتسع الوقت لذكرها، فنعتذر لكم عن هذا التأخير الذي يحدث من غير قصد منا وإرادة. ولذا نسعى سعيا حثيثا لتصل إليكم المجلة في موعدها حتى لا تقعوا في عذاب الانتظار إلى وقت طويل، وشكرا.

✓ **الأخ إسماعيل** (طالب مدرسة الجامعة الرحمانية صوت الحراء)

ننصحك أن تكتب كل يوم يومية عربية، تكتب فيها ما تراه مفيدا. وأن تكتب بلغة سهلة متداولة من غير مشقة.

✓ **الأخ ميزان الرحمن** (طالب حامي السنة ميكهل)

إننا نعلم أنكم تنتظرون المجلة في بداية كل شهر بشوق ورغبة، ورغبتكم هذه تسرّنا وتحرّضنا على الجهد المستمر لإعادة الأمور إلى نصابها، والله الموفق والمعين.

✓ **الأخ محمد رضوان** (طالب الفضيلة الثانية بالجامعة الأهلية دار العلوم معين الإسلام هاتهزاري)

قد أرسلنا المجلة في الميعاد، لاندري ما سبب عدم وصول المجلة إليك، أعتقد أنها تضيع في الطريق، اتصل مكتب البريد، وقدم له الشكوى، وشكرا.

إعلان وفاة

ببالغ الحزن والأسى نخبركم – أيها القراء الكرام! – بأن **أبا حضرة الأخ المكرم محي الدين عبد القادر الفاروقي** حفظه الله (عضو الهيئة الاستشارية للمجلة) قد انتقل إلى رحمة ربه، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وبهذه المناسبة الحزينة نسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته و غفرانه و يسكنه فسيح جناته مع من أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم أسرته جميل الصبر والسلوان.

فنطلب من جميع الإخوة أن يدعوا له بالمغفرة، رحمه الله تعالى وجعل الفردوس مأواه.



قالوا عن المجلة

مجلة الحراء، ودعوة "اقرأ"

دخلني سرور عظيم، وأنا أطالعُ بعض أعداد "مجلّة الحراء"، تلك المجلّة المباركة الصادرة في بنغلاديش، والتي تحتفي باللغة العربية أيما احتفاء، وكيف لا، وعنوانها نابعٌ من المكان الذي نزلَتْ فيه أولى كلمات وحي السماء بدعوة الإسلام العظيمة التي أصَّلتْ فينا نداءها القرآني " اقرأ".

إنّ الاحتفاء باللغة العربية التي نستمسكُ بها، لنفهمَ نصوص الشرع الحنيف، هو تأكيد لحفظ الله لها، حيث قال سبحانه (إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون" فهذه اللغة هي سيِّدَة اللغات، كما قال الشاعر محمد مصطفى حمام :

لو لم تَكُن للغاتِ الأرضِ سيِّدَة ** لأنْزَلَ اللهُ باللاتين قُرآنا!

فكُلّ مسلمٍ مطالب بُحبِّ لغته، والسَّعْي إلى تعلّمِها، فحُبّ الله، وحُبّ رسوله المصطفى ملازمان لحُبِّ العربية، وصدَق "نِزار قبّاني" حين قال: إنّي أُحبُّكِ كي أبقى على صِلَةٍ ** باللهِ، بالأرضِ، بالتاريخِ، بالزَّمَنِ

أنتِ البلادُ التي تُعطي هُوِيّتها ** مَنْ لا يُحبُّكِ يبقى دونما وطَنِ

فأنا أبارِكُ للقائمين على هذه المجلّة الرائعة جهودهم، وأشدّ على يديّ كُل مجاهِدِ لُنصرَةِ لغة القرآن، وأسأل الله لكم جميعًا التوفيق والسداد.

■ أحمد محمد الدماطي / شاعر وباحث مصري وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

معاني الكلمات الصعبة

الافتتاحية

واءم (مواءمة، وئام) "وءم"

অনুকূলে হওয়া, সঙ্গতীপূর্ণ হওয়া

ناوء (مناوءة) "نوء" **প্রতিকূল হওয়া,**

বিরোধিতা করা, প্রতিরোধ করা

في حين অথচ

انهال "هيل" বৃষ্টির মতো পড়া

حيران ج حيارى "حير"

হতভম্ব, দিশেহারা

هائم ج هيام، هيم **হতবুদ্ধি, দিশেহারা**

تسلل – إلى ... অনুপ্রবেশ করা

هزيمة ج هزائم পরাজয়

الهزيمة النفسانية মানসিক হীনমন্যতা

دسيسة ج دسائس "دسس"

ষড়যন্ত্র, চক্রান্ত

أهبة ج أهب প্রস্তুতি

أخذ الأهبة প্রস্তুতি নিল

كيان "كون" **অস্তিত্ব, কাঠামো**

الكيان الإسلامي ইসলামী অস্তিত্ব

فوضى নৈরাজ্য, গোলোযোগ

المستقبل القريب أمام المسلمين مشرق

تساؤل ج تساؤلات প্রশ্ন, জিজ্ঞাসা

الحزب الحاكم ক্ষমতাশীল দল

قضية ج قضايا সমস্যা, ইস্যু

حكومة حزب عوامي ليغ

আওয়ামী লীগ সরকার

ضرورة وكيفة إجادة اللغة العربية

شريطة ج شرط ফিতা, ক্যাসেট

ملم بـ .. অবহিত, জ্ঞাত

كيف تكون أديبا بارعا في الإنشاء؟

هتاف ج هتافات শ্লোগান

نعرة ج نعرات শ্লোগান

تكاتب (متكاتبا) লেখালেখি করা

هاكَ (اسم فعل) নাও, ধর

خدش (ض) خدشا নখ দ্বারা আচড়ানো, খামচি দেয়া

قفة تأمل فاحص في الأزمات المصابة على المدارس الأهلية

أزمة ج أزمات সংকট, সমস্যা

آض، يئيض (ض) أيضا রূপান্তরিত হলো

ينبوع ج ينابيع ঝরনা, ফোয়ারা

حماسة دينية দ্বীনি প্রেরণা

لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة

منصة ج منصات، مناص মঞ্চ

فلك ج أفلاك، فلك، فلك আকাশ

أفلاك المنام স্বপ্নের জগত

موقف الإسلام من إقامة العدل في المجتمع:

مستورد ج مستوردات আমদানীকৃত

اضطهاد ج اضطهادات

নিপীড়ন, নির্যাতন

قصة حافلة فقدت زينتها ...

محرك ج محركات ইঞ্জিন

نضب (ن،ض) نضوبا নিঃশেষ হওয়া

اصطدم (اصطدام) "صدم"

এক্সিডেন্ট হওয়া

أضفى (إضفاء) "ضفو" দান করা, প্রদান করা

انطباعات القراء الكرام والعلماء العظام

إلى الآفاق.. أيتها الحراء! فهنيئاً لك!!

هذه لحظات سعيدة أعيش مع مجلة عربية (مجلة الحراء) تصدر عن الجامعة الرحمانية صوت الحراء، قد تابعت بعض أعداد المجلة من أول صدورها وقلَّبت صفحاتها، فوجدتها – والحمد لله – رائعة وجهداً مشكوراً، كما أعتبر أنها إحدى محاولة صالحة للحركة والتنشيط في مجال اللغة العربية بين المشغوفين بها والمتطلعين إليها.

ومنذ أيام بل من شهور كنت أريد أن أكتب انطباعاتي عنها، ولكن الفرصة لاتُتِيحني، ثم جلستُ اليوم (٢٣/جُمَادَى الأُوْلى/ ١٤٣٦هـ) بعد العشاء مباشَرَةً أمام الكمبيوتر، فكتبت هذه الكلمات القصيرة، وما أردتُ بها إلا أن أشكر مساعيكم وجهودكم الكثيفة، كما حاولت أن أقدِّم إليكم بعض الملاحظات والْمَشُورات التي بدَتْ لي من خِلال متابعتي لبعض أعدادها.

إنه يسرُّني أن أبشِّركم بأن مجلتكم "الحراء" الغراء سوف تنتشر – بإذن الله تعالى– في الآفاق كنِداء الحراء الأول، فإن المجلة بدأت تتلقى بالقَبُول والرَّوَاج في مدة قصيرة في الأوساط الطلابية، فهذه – كما أحسِب – أنها بِشَارة كبيرة وفأل حسن.

وعلى كلٍّ؛ إن المجلة لاتزال تتخطى مراحلها الأولية، فلا بد في هذه المرحلة من تحديد الهدف والمخاطَب من مقالاتها التي تُنشر في المجلة، وإلا تكون الجهود لاتعود بفائدة مرموقة، بل تذهب هذه المساعي أحيانا –ولا قدَّر الله– بدون الفائدة. لقد ظهرت لي بعض الملاحظات أذكرها فيما يلي:

١– تحديد المخاطَب من قراء المجلة، فإن مقالاتها – كما وجدتها – تفُوْق في بعض الأحيان مستوى الطلاب الذين تصدر المجلة لهم؛ غير أنه كتب اسم المجلة بأنها مجلة إسلامية شهرية، ولكن لمن ولأيِّ مستوىً؟ حتى يتجلى مغزى المجلة أكثر وضوحاً.

٢– تصحيح التجارب الطباعية (البروفات) بدقة وإتقان بالغين– حسب الاستطاعة – مع رعاية النِّقاط والهمزات.

٣– محاولة تسهيل لغة المقالات وتسويغها مع ذكر القاموس البنغالي في آخر المجلة؛ فإن طلاب اللغة العربية في العصر الراهن كُسالى، ولايَتْعَبون لفتح القواميس.

٤– نشر المقالات التربوية بعددٍ لا بأس به، فإن هذا المجال تكاد المجلة لا تتطرق إليه، وأنا أحسب أن هذا المضمار ينبغي أن يراعيه مسؤولو المجلة، لاسيما في العصر الحاضر الحرِج.

وهذه بعض الكلمات الارتجالية قد سجلتها لكم من صميم قلبي، ولو فكَّرتم في تطوير المجلة وأعملتم قرائحكم الوقَّادة في زيادتها حُسنا وبهاءً، ولاغرو أنها سوف تُشرق – بإذن الله – في سماء الصحافة العربية نجماً ساطعاً وبَرَّاقاً.

وأخيراً– لاآخراً – أسأل الله لمجلة الحراء الرائقة دَوَام الرُّقيّ والقَبولَ، وللقائمين عليها السَّداد والثبات. آمين يارب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

◘ نجيب الله صديقي

رئيس الشؤون التعليمية بمدرسة المنهل القومية النموذجية، أترا، داكا، بنغلاديش.